وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة/كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

مبادى الاخـــــــراج
لطلبة المرحلة الثانية

اعداد
الاستاذ المساعدالدكتور
سيف الدين عبد الودود الحمداني

٢٠١٨-٢٠١٩

المحاضرة الثالثة/العمل المسرحي قبل أن يصبح المخرج عنصرا أساسيا

لم يكن المسرح الإغريقي والروماني يستعمل المنظر المسرحي كخلفية جمالية للممثل الذي نعهده ألان وكذلك الحال بالنسبة للمسرح في القرون الوسطى وفي العهد الايزابيثي ، لقد كان المسرح الانكليزي يستعمل قطع من الأثاث والأدوات الدالة على الغابة ويصنع منضدة للدلالة على المحكمة وكرسيا للدلالة على قاعة العرش ولم تكن الدقة التاريخية في الأزياء معروفة بعد . فقد كان الممثلون يلبسون أزياء عصرهم وبلدهم في جميع المسرحيات حتى و أن أختلف مكان أحداثها وزمانها .

وما في شك أن المسرح في شكله ومواضيعه يتأثر بتحولات اجتماعية وبالتالي يجد طريقه ليعكس تلك التغيرات وفي عصر النهضة في ايطالية وبعد ذلك في أوربا ظهرت أربع أفكار اعتبارها تجديد العرض المسرحي .

*ويمكن أن نعتبر الأول من مايس سنة (١٨٧٤)م تاريخيا لتحول كبير في تاريخ فن الإخراج حيث جلب الدوق (ساكس مانغين) فرقته إلى برلين ليقدم انتاجات مسرحية يتمثل بها نماذج المسرح الذي يتحكم فيه المخرج فقد أستطاع ذلك الفنان أن يجمع كل الاكتشافات السابقة ما يوحد بينها بوحدة رائعة ، فقد عمد الى التمارين المشددة والضبط التام والتمثيل الأصيل والدقة التاريخية في الديكور والملابس كل ذلك من أجل خلق صورة مسرحية واقعية ، ويتقدم الدوق على إسلافه في انه تجاوز الإيهام بالمنظر المرسوم وذلك بإيجاد ديكور أقرب إلى الواقع من مجرد الرسم . كما خلق توافقا بين حركة الممثل من خلال الارتباط مع الديكور (ولم يخلق الدوق التوافق بين الممثل والمنظر وحسب لكنه أيضا سبك النص في صورة تشكيلية ومزجه بالشغل المتعدد فقد فسر النص بواسطة كل الفنون المسرحية).

ولذا كان الدوق يقوم بنفسه بأغلب الإعمال في الإنتاج المسرحي فكان يصمم المنظر والملابس وحركات الممثلين ووضعياتهم وكان يتدخل في التفاصيل فقد أهتم بالمجاميع اهتماما خاصا حيث يضع لها انضباطا محكما وذلك لإتمام المجموعة لديه لتصبح نتيجة لمهاراته في استعمال الممثلين بأدوات مسرحية ، ولم يكن يعتمد على التمثيل الفردي الذي يعتمد على مجرد الموهبة . وكان يجعل كل جزء من التفاصيل عاملا مساعدا للكل .

وكان يبدأ تمرينه الأول مع وجود الديكور الفعلي والملابس والأدوات الفعلية التي تستعمل في العرض، وبكلمة مختصرة لقد كان الدوق كمخرج وسيد الإنتاج وأصبح المؤلف يأتي في الدرجة الثانية.

يعتبر الدوق ساكس ماينغن هو صاحب الميلاد الحقيقي لفن الإخراج وذلك من خلال ما يشكله في المانيا من بذرة مهمة فأدى به قيادة الفرقة الدوقية المسرحية بنفسه والذي قدم عرضا أوليا مهما في تلك الفترة وفي التحديد اوربا (برلين) مما أدى إلى

تحديد مسرح المخرج ، وقد أفاد من كافة التجديدات التي لجأ إليها معاصروه ممن حاولوا تمهيد مهنة طريقة الإخراج سعيا إلى خلق صورة واقعية إلى المسرح.

ومن أهم انجازات (الدوق ساكس ماينغن) إلغاء فكرة الممثل البطل أو(النجم) حيث وضع الأول مرة نظام فرقة المجموعة المتساوية والحقوق والمتساوية بالواجبات

أندريه أنطوان

أن أندريه أنطوان يعتبر من المخرجين المسرحيين الذي جاء بعد الدوق (ساكس ماينغن) وأنه قدم أول نص مسرحي لجماعة المسرح الحر (جاك داموار) عن قصة قصيرة (لامن زولا) حيث استأجر صالة عرض صغيرة من صالات الهواة، ونقل إليها بعض قطع الأثاث من منزله لتوفير نفقات الإنتاج معتمدا على ماهيته في الصرف باتجاه العمل المسرحي وصل به الحد أن يستلف مبلغ من المال يصل إلى (١٠٠٠) فرنك قدم هذا العرض في ٣٠ مارس عام ١٨٨٧ لجمهور مختار كان من بينه دعاة المذهب الطبيعي في الأدب والفن وفي مقدمته (أمير زولا) .

لم يقتصر أنطوان على المسرح الفرنسي الذي كتب خصيصا لمسرحه(أعدادا وتأليفا) بل انه فتح الباب على التراث العالمي مبتدأ بأعمال أصحاب المنهج الطبيعي (ريك أبسن_ فلستوي_ ستمن دايرج) ثم أنتقل إلى بغض الإعمال التي لأتدخل ضمن المذهب الطبيعي وبوجه خاص بعض أعمال وليم شكسبير وبلذات (الملك لير ، يوليوس قيصر)